

الكاتب
١

الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٥٢٨٥)

مققه وعلن عليه ورضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الأول

يُعَدُّ الْمُبْرَدُ جَبَلًا فِي الْعِلْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْضَتْ
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا
وَأَجْرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلَّ وَالْمَقَائِسَ عَلَيْهَا .

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

والحمد لله وحده لا شريك له، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وبعد؛ فكتاب «الكامل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد أحد أصول علم الأدب وأركانه التي كتب لها البقاء والانتشار قديماً وحديثاً.

وقد طبع الكتاب غير ما مرة، وتولّى خدمته غير واحد من أهل العلم. بيد أنه على تعدّد طبعاته وجلالة بعض من خدمه يحتاج إلى طبعة علمية محقّقة، ففيه ما فيه من مشكلات وتحريف وزيادات ليست منه، وغير ذلك.

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي وقفت عليها، وصرّح فيها بسندها، من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرّد، وسيأتي بيان ذلك.

فتبعتُ أصلَ إحدى الروايات عن هذا الطريق، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي. لكنني لم ألتزمها التزاماً تاماً، فأثبت في المتن من غيرها ما كان أصحّ أو أقرب إلى عبارة المبرّد مما فيها.

وقد أفدت من جهود من تقدّمني في خدمة الكتاب، ومن رغبة الأمل في شرح كتاب الكامل للشيخ العلامة سيد بن علي المرصفي، ومما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنيّهات على أغاليط الرواة، ومما نقله العلامة عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب من تعليقات الإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل، ومن أمهات كتب العربية واللغة والتفسير والأنساب والأدب، وغيرها من المصادر التي اقتضاها التحقيق.

ثمّ ألحقت بالجزء الرابع الذي استقل بالفهارس ملحقاتاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين البطليوسي والوقشي، وقد ذكرت في مقدمة الفهارس أنني وقفت عليه بعد الفراغ من تحقيق الكتاب.

وحرصت في تعليقي على الكتاب على إثبات ما بين نسخه من اختلاف، وعلى تخريج آياته ووجوه القراءات في بعضها، وأحاديثه، وأمثاله، وأشعاره، وعلى ربطه بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي، ونسب عدنان وقحطان؛ وعلى تخريج نصوصه وربطها بكتب الأدب والتفسير واللغة والعربية، وغير ذلك مما سيأتي بيانه.

وقدمتُ بين يدي الكتاب مقدمة في المبرّد وكتابه وعملي فيه، اقتضبتها لأن ناشري كتبه قد كتبوا لها مقدمات ضافية، ولا سيما ما كتبه الشيخ عبد الخالق عزيمة محقق المقتضب، وأفدت فيها مما كتبوا وأضفت إليه.

وقد لقيت الطبعة الأولى التي صدرت عام ١٩٨٦ قبولاً حسناً، أثنى عليها جماعة من أهل العلم والفضل، ورضي عن عملي فيها أستاذي الكريمان الفاضلان العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ والعلامة الدكتور شاكراً الفحام اللذان توليانني بالرعاية والتوجيه والتشجيع، وأستاذي الذي تتلمذت عليه في كتبه ولما أحظ ببقائه فخر أهل العلم في مصر العلامة الشيخ محمود محمد شاكراً، ولا يحيط شكري لهم بفضلهم وكرمهم، ولكني لا أملك لهم إلا الشكر والوفاء، شكر الله لهم وأثابهم جزاهم خير الجزاء.

ولست أملك وقد اختار الله لجواره أستاذي علامة الشام وريحانها وخزانة علمها أحمد راتب النفاخ يوم الجمعة ١١ شعبان ١٤١٢ هـ / ١٤ شباط ١٩٩٢ م = إلا أن أدعو الله أن يتغمده برحمته ويرحمه رحمة واسعة ويجزيه الجزاء الأوفى، إنه سميع مجيب. وهذه الطبعة الثانية مصورة عن الأولى مزينة من التنقيح والتحقيق، والتصحيح والتعليق. والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى ما فيه مرضاته، وأن ينفع بعلمي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصيف ١ حزيران ١٩٩٢ م
١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

المبرد

محمد بن يزيد المعروف بـ «المبرد» إمام نحاة البصرة في عصره ، وإليه انتهى علمُ العربية بعد طبقة الجرمي والمازني .

ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وطلب العلم صغيراً ، وتلقى على أعلام البصرة النحو واللغة والتصريف . فأخذ عن المازني والجرمي وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، . وأخذ عن أبي حاتم السجستاني . ونيح واشتهر أمره .

كان مدرساً ، وكان لا يعلم مجاناً ، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها . وقد اشتهر بإقراء كتاب سيبويه وهو غلام . فقد روي أن شاباً من أهل نيسابور أتى أبا حاتم السجستاني فقال له : يا أبا حاتم ، إني قدمتُ بلدكم - وهو بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة - وقد أحببتُ أن أقرأ عليك كتاب سيبويه . فقال : الدينُ النصيحةُ ، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فاقراً على هذا الغلام محمد بن يزيد .

وكان يقول لمن يريد أن يقرأ عليه الكتاب : هل ركبت البحر ، تعظيماً له واستصعاباً لما فيه .

وظلَّ بالبصرة حتى سنة ٢٤٦ هـ ففي هذه السنة ورد « سرٌّ من رأى » بطلب من الخليفة المتوكل ، فحضر مجلسه ونال عطاياه . ولما قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ رحل إلى بغداد واتصل بالأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأكرمه وسبَّب له أرزاقاً على أعمال مصر ، وكانت أرزاق الندامي تحزى عليهم من هناك .

وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ ودفن بمقبرة باب الكوفة بها في دار اشترت له^(١) .



(١) انظر مظان ترجمته في آخر هذه المقدمة.

وقد اختلفوا في راء المبرد ، فمنهم من كسرهما ومنهم من فتحها ، واختلفوا في سبب تلقيه بذلك . وفي تحديد سني ولادته ووفاته اختلاف يسير ، وأثبت ما عليه أكثرهم .

وقد تلقى العلم على كثير من أئمة العلم في عصره ، ومنهم (١) :

- ١- أبان بن رزين البصري . روى عنه المبرد ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٧ .
- ٢- إبراهيم بن محمد التيمي ، قاضي البصرة (ت ٢٥٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر ص ١١٠٨) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/١٥٠ ، وأخبار القضاة ٢/١٧٩ .
- ٣- أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) . روى عنه ، انظر الموشح ص ٤٣٠ . ترجمته في معجم الأدباء ٣/٨٧ .
- ٤- القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢ هـ) وهو صديقه . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٢٨٤ . كان المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف . وكان القاضي يقول: لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ، ولا يرى بعده مثله . وكانت وفاة القاضي هي الباعث للمبرد على تأليف كتابه «التعازي والمراثي» .
- ٥- التوزي: أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٢٣٠ هـ) . قال عنه المبرد: «ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة» . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/١٢٦ والمصادر التي أحال عليها المحقق .
- ٦- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) أديب عصر بني العباس الأكبر ، صاحب الحيوان والبيان والبخلاء وغيرها . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) ، وانظر البصائر والذخائر ٣/٢/٤٧٣ . ترجمته في معجم الأدباء ١٦/٧٤ ، وغيره .
- ٧- الجرمي: أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥ هـ) . ابتداء قراءة كتاب سيبويه عليه ، وقال عنه: كان أغوص على الاستخراج من المازني ، وكان المازني أحد من روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس الأعلام في المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ٢/٨٠ .
- ٨- جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٩- أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) . كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/٥٨ .
- ١٠- ابن أبي حبرة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٣ .
- ١١- الحسن بن رجاء: هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك من كبار الكتاب ، وقد مدحه أبو تمام وهجاه البحتري . انظر ترجمته في إعتاب الكتاب ١٦٨ ، وأخبار أبي تمام (انظر فهرس الأعلام فيه) ، وديوان البحتري ٤/٢٣٤٦ . روى عنه المبرد في الكامل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٢- الرياشي: أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧ هـ) . قال عنه : سمعت المازني (١) أضفت إلى من ذكرتهم كتب التراجم من ذكرهم المبرد في كنه أو ذكروا في مصادر أخرى .

- يقول : قرأ الرياشي عليّ كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٣٦٧ .
- ١٣- الزيّاديّ : أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان (ت ٢٤٩ هـ) . كان نحوياً علّامة ، أخذ عن الأصمعي وغيره . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٦٦ .
- ١٤- سليمان بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ١٥- ابن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بابن عائشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي (ت ٢٢٨ هـ) . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٤ .
- ١٦- ابو العالية . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٧- عبد الصمد بن المعدّل (ت نحو ٢٤٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في فوات الوفيات ٢ / ٣٣٠ والمصادر التي أحال عليها المحقق ، والأعلام للزركلي ٤ / ١١ .
- ١٨- عبد الوهاب بن جنية الغنوي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ١٩- العتبيّ : محمد بن عبيد الله ، أبو عبد الرحمن (ت ٢٢٨ هـ) . روى عنه في الكامل ص ١٨ ، ٣٣٠ . ترجمته في وفيات الأعيان ٤ / ٣٩٨ . والمعهود من المبرد أن يروي عنه بواسطة أو يقول وذكر العتبي .
- ٢٠- أبو عصمة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٢ .
- ٢١- علي بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٢٢- علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٢٣- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (ت ٢٣٩ هـ) . روى عنه في الكامل والتعازي والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٢ ، والأعلام ٥ / ٣٧ .
- ٢٤- عمرو بن حفص المنقري . روى عنه ، انظر أخبار أبي تمام للصولي ص ١٩٣ .
- ٢٥- عمرو بن مرزوق : أبو عثمان الباهلي ، مولاهم البصري ، الشيخ الإمام مسند البصرة (ت ٢٢٤ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٧ / ١٠ .
- ٢٦- العوفي ؟ . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لأبن المعتز ص ٩٠ .
- ٢٧- المازني : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية (ت ٢٤٨) . ختم كتاب سيبويه عليه ، وروى عنه القراءة ، وروى كتابه في التصريف ، وقال عنه : لم يكن بعد سيبويه أعلم من

- أبي عثمان بالنحو . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٤٦ .
- ٢٨- أبو محمّد محمد بن هشام السعدي (ت ٢٤٨ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ١٦٧ .
- ٢٩- محمد بن إبراهيم الهاشمي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٣٠- محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله ، (ت ٢١٦ هـ) ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٧ .
- ٣١- محمد بن عامر الحنفي . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٠ .
- ٣٢- محمد بن علي البصري . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٢٩ .
- ٣٣- محمد بن هاشم السدري . روى عنه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- مسعود بن بشر . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٣٥- المغيرة بن محمد المهلي . روى عنه في التعازي ١٥٩ ، وانظر الموشح ٤٦ .
- ٣٦- ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي . روى عنه في الكامل ص ١٤٤٢ . ولعله أحمد ابن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة البيهقي أبو جعفر (ت قبل ٢٦٠ هـ) . والبيهقي نسبة إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي العباسي . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٢٦ .
- ٣٧- أم الهيثم الكلابية . روى عنها في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٣٨- أبو وائلة . روى عنه ، انظر أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ٣٢ .

* * *

وتلقى العلم عليه كثير من العلماء ، ومنهم (١) :

- ١- إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابي (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٨٥ .
- ٢- أحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب (ت ٢٨٩ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٣ .
- ٣- أبو أحمد الجريري . انظر معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ، ص : ١١٨ .
- ٤- الأخفش : أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣١٥ هـ) . وهو رواية كتابه « الكامل » وله عليه تعليقات . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦ .
- ٥- ابن أبي الأزهر : محمد بن زيد ، أبو بكر ، مستملي المبرد . انظر بعض رواياته عنه في أشعار النساء ، والموشح (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في طبقات البيهقي . ١١٦ .
- ٦- الأشثاني : عمر بن حسن بن مالك .

(١) أضفت إلى من ذكرته كتب التراجم من ذكرته مصادر أخرى.

- ٧- أبو بكر الجرجاني . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ٨- أبو بكر محمد بن مروان .
- ٩- الحسن بن محمد العرمم . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ١٠- الحسين بن القاسم الكوكبي . روى عنه . انظر الجليس والأنيس / ١ / ٣٢٠ .
- ١١- الحكيمي : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٣٣٦ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٩/١ .
- ١٢- الخرائطي : محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/١٨ .
- ١٣- الخزاز : عبد الله بن محمد بن شعبان أبو الحسين (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٣٠ .
- ١٤- ابن الخياط : أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور (ت ٣٢٠ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٥٤ / ٣ .
- ١٥- ابن درستويه : أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧ هـ) . روى عنه الكامل . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١١٣ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ، ففيه روايات عنه .
- ١٦- الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري (ت ٣١١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٥٩ .
- ١٧- أبو زرعة الفزاري . ذكره الزبيدي في طبقاته ١١٤ ولم يترجم له .
- ١٨- ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٤٥ .
- ١٩- أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد .
- ٢٠- ابن شقير أبو بكر محمد (ت ٣١٧ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٥١ .
- ٢١- الصفار : إسماعيل بن محمد (ت ٣٤١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢١١ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٢٢- أبو الصقر أحمد بن الفضل الهمداني (ت ٣٥٠ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/٤ .
- ٢٣- الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٣٣ . روى عنه في الأوراق ، وأخبار أبي تمام ، وله روايات عنه في الموشح وشرح ما يقع فيه التصحيف (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٢٤- الصيدلاني : أبو طاهر . ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٤٤ .
- ٢٥- الطوماري : أبو علي عيسى بن محمد (ت ٣٦٠ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٧٦ .
- ٢٦- علي بن إبراهيم القطان (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ١٢ / ٢١٨ .
- ٢٧- ابن عمار : أبو العباس أحمد بن عبيد الله (ت ٣١٤ أو ٣١٩ هـ) حضر مجلسه وروى عنه (انظر الأغاني ٨ / ٢٥٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١ / ١٤٤) . ترجمته في معجم الأدباء ٣ / ٢٣٢ .

- ٢٨- أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب ، (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٧١ .
- ٢٩- قاسم بن أصبغ : (ت ٣٤٠ هـ) . ترجمته في نفع الطيب ٢ / ٤٧ ، والأعلام ٥ / ١٧٣ .
- ٣٠- ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٢٩٩ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٥٧ . وانظر كتاب «أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة» لعللي مزهر الياسري - بغداد ١٩٧٩ .
- ٣١- المبرمان : أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري (ت ٣٢٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٨٩ .
- ٣٢- محمد بن إبراهيم ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .
- ٣٣- محمد بن أحمد الكاتب ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- محمد بن العباس ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .
- ٣٥- محمد بن القاسم بن مهرويه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٦- محمد بن يحيى ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٧- محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني (ت ٣٤٣ هـ) . ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٥ .
- ٣٨- ابن المعتز : الأمير عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٩٦ هـ) . روى عنه في كتابه طبقات الشعراء ، انظر الفهارس . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ .
- ٣٩- المُنْدَرِيُّ : أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (ت ٣٢٩ هـ) ، ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ٩٩ .
- ٤٠- نقطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١٧٦ / ١ . انظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٤١- الوشاء : محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو الطيب ، (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٦١ . وقد روى عنه في كتابه «الموشى» ، انظر فهرس الأعلام فيه .
- ٤٢- ابن ولّاد : أبو الحسين محمد (ت ٢٩٨ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٢٤ .
 وورد في سند رواية الكامل^(١) ثلاثة رووه عن المبرد صاحبه وهم :
 - أحمد بن الحسين الإقلیدسي المصيصي .
 - وعلي بن الحسين (شمردل الكاتب) .
 - وعلي بن محمد الأمدي .



(١) انظر فهرست ابن خیر ص ٣٢٠ - ٣٢٣ .

كان فصيحاً ، بليغاً ، مفوهاً ، ثقةً فيما ينقله ، إماماً في العربية ، غزيرَ الحفظ والمادة ، صاحبَ نوادر وظرافة . وقد تبرأ مكانة عظيمة بين أئمة العربية ، وأثنى عليه العلماء .

قال عنه مستمليه ابن أبي الأزر : كان من العلم ، وغزارة الأدب ، وكثرة الحفظ ، وحسن الإشارة ، وفصاحة اللسان ، وبراعة البيان ، وملوكية المجالسة ، وكرم العشرة ، وبلاغة المكاتبة ، وحلاوة المخاطبة ، وجودة الخط ، وصحة القريحة ، وقرب الإفهام ، ووضوح الشرح ، وعذوبة المنطق = على ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه . (طبقات الزبيدي ، وإنباه الرواة).

وقال ابن جني : يعدّ جبلاً في العلم وإليه أفضت مقالات أصحابنا ، وهو الذي نقلها وقررها وأجرى الفروع والعلل والمقاييس عليها . (سر الصناعة ١ / ١٣) .

وقال الأزهري : كان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . (مقدمة التهذيب).

وقال أبو بكر بن مجاهد : ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم ، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب . (معجم الأدباء ، وتاريخ بغداد) .

* * *

وكان بين المبرد وإمام الكوفيين أبي العباس ثعلب ما يكون بين المتعاصرين من المنافسة والمنافرة ، وروت المصادر طرفاً من ذلك وما قيل فيه . ولكل منهما أنصار ينتصرون لصاحبهم .

وكان المبرد يحب الاجتماع بثعلب للمناظرة وثعلب يكره ذلك . وسئل أبو عبد الله الدينوري ختن ثعلب : لم يأتى ثعلب الاجتماع بالمبرد ؟ فقال : لأن المبرد حسنُ العبارة ، حلّوُ الإشارة ، فصيحُ اللسان ، ظاهرُ البيان ، وثعلب مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى أن يعرف الباطن . (طبقات الزبيدي) .

وقال الإمام الأزهري وهو يفاضل بين المبرد وثعلب : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث والنادرة الطريفة والأخبار الفصيحة ، وكان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

* * *

وكان المبرد شاعراً أديباً ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وأوردت المصادر شيئاً من شعره . وقال الزبيدي : ولم يكن أبو العباس محمد بن يزيد ، على رئاسته وتفرد به بمذهب أصحابه وإربائه عليهم بفظنته وصحة قريحته = متخلفاً في قول الشعر ،

وكان لا يتحمل ذلك ولا يعتزى إليه ولا يرسم نفسه به ، وله أشعار كثيرة . (طبقات الزبيدي) .

* * *

وقد أتاح له اطلاعه الواسع على مختلف مناحي الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وعروض أن يصنف عدداً من المصنفات في هذه الفنون . بيد أن كثيراً منها لم ينته إليها . ومنها :

- ١ - احتجاج القرأة .
- ٢ - الاختيار . وذكر في الكامل ص ١٤٤٤ ولم يذكره من ترجم له .
- ٣ - أدب الجليس .
- ٤ - أسماء الدواهي عند العرب .
- ٥ - الاشتقاق . منه نقل في وفيات الأعيان ٣٢٠/٤ ، والخصائص ٢٤ / ١ ، وأشار إليه التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق (مقدمة المحقق ١١) .
- ٦ - الاعتنان . مضمونه بيان الأسباب التي اقتضت التهاجي بين جرير والفرزدق . ومنه نُقُولُ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ص : ١٠) ولم يذكره من ترجم له .
- ٧ - الإعراب .
- ٨ - إعراب القرآن .
- ٩ - الأنواء والأزمنة . ومنه نقل في الاقتضاب ٤٦٩ (٣ / ٤٢٠ تحقيق السقا وعبد المجيد) .
- ١٠ - أولاد السراي . لم يذكره من ترجم له . ومنه نقل في شرح أبيات مغني اللبيب ٣٢٠/٥ .
- ١١ - البلاغة . نشره المستشرق جرونباوم عام ١٩٤١ ، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة عام ١٩٦٥ .
- ١٢ - التصريف .
- ١٣ - التعازي والمراثي . حققه الأستاذ محمد الديباجي ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٦٧ .
- ١٤ - الجامع : لم يتمه . ومنه نقل في خزانة الأدب ٦٨ / ٤ .
- ١٥ - الحث على الأدب والصدق .
- ١٦ - الحروف .
- ١٧ - الحروف في معاني القرآن إلى سورة طه ، لعله الكتاب السالف .
- ١٨ - المخط والهجاء .
- ١٩ - الرد على سيبويه . منه نُقُولُ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة) ، وشرح أبيات مغني

- الليبي ٣ / ٢٤١ . وقد ردّ أحمد بن ولّاد (ت ٣٣٢ هـ) ما ردّه المبرد علي سيبويه في كتابه « الانتصار » ومنه نسخة في المكتبة التيمورية ٧٠٥ نحو . وقد نقل كثيراً منها الشيخ عبد الخالق عضيمة فيما علقه على المقتضب .
- ٢٠ - رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدرها . نشرها الأستاذ عبد السلام هارون في المجلد الأول من نواذر المخطوطات ، بالقاهرة عام ١٩٥١ . ولم يذكرها من ترجم له .
- ٢١ - الرسالة الكاملة .
- ٢٢ - الروضة : وهو كتاب في أشعار المحدثين من الشعراء . ومنه نقل في الخزانة ٣ / ٤١٨ ، وشرح أبيات مغني الليبي ٩٠ / ٦ ، وسمط اللآلي ١٣٧ ، والأغاني ٣٥٢ / ٨ - ٣٥٣ ، والعقد ٣٩١ / ٥ . وذكره الففطي في إنباه الرواة ١ / ٣٥٠ في ترجمة خلف الأحمر بن حيان ابن محرز . وكان لدى العلامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني نسخة مخطوطة منه ، انظر ما علقه على الفاضل ص ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ١٠١ .
- ٢٣ - الرياض المونقة .
- ٢٤ - الزيادة المنتزعة من كتاب سيبويه .
- ٢٥ - الشافي . ذكر في شرح الكافية ١٣١ / ٢ ، والأشباه والنظائر ٣ / ٥٦ (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٥) . ولم يذكره من ترجم له .
- ٢٦ - شرح شواهد كتاب سيبويه .
- ٢٧ - شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها .
- ٢٨ - شرح لامية العرب المنسوب إليه . طبع بمطبعة الجوائب باستانبول عام ١٣٠٠ هـ مع شرح الزمخشري . ولم يذكره من ترجم له . ورجح الدكتور محمد خير الحلواني أن يكون هذا الشرح لأحد تلامذة ثعلب أو ثعلب نفسه . انظر تقديمه لشرح لامية العرب للعكبري (منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٣ ص ١١) .
- ٢٩ - شرح ما أغفله سيبويه . ذكر في « الانتصار » لابن ولاد ص ١٠١ ، ١٠٥ . أفدته مما كتبه الشيخ عبد الخالق عضيمة في مقدمة المقتضب .
- ٣٠ - صفات الله جل وعلا أو معاني صفات الله .
- ٣١ - ضرورة الشعر .
- ٣٢ - طبقات النحويين البصريين وأخبارهم .
- ٣٣ - العبارة عن أسماء الله .
- ٣٤ - العروض .
- ٣٥ - غريب الحديث . لم يذكره من ترجم له ، وذكره ابن الأثير في النهاية ١ / ٦ .
- ٣٦ - الفاضل والمفضول . نشره العلامة الميمني باسم « الفاضل » بالقاهرة ١٩٥٦

- ٣٧- الفتن والمحن. نقل منه الصولي في أخبار أبي تمام ص ١٥٨ وفيه « الفطن » ولعله تحريف ولم يذكره من ترجم له.
- ٣٨- قواعد الشعر.
- ٣٩- القوافي. نشره الدكتور رمضان عبد التواب باسم «القوافي وما اشتقت ألقابها منه» بالقاهرة سنة ١٩٧٢.
- ٤٠- الكافي في الأخبار. ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحويين واللغويين. أفدته مما كتبه الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة المذكر والمؤنث.
- ٤١- الكامل. وسيأتي الحديث عنه.
- ٤٢- ما اتفقت ألقاظه واختلفت معانيه. نشره العلامة الميمني بالقاهرة عام ١٣٥٠ هـ باسم ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد.
- ٤٣- المدخل إلى سيبويه - ويقال المدخل في (أو إلى) كتاب سيبويه.
- ٤٤- المدخل في النحو.
- ٤٥- المذكر والمؤنث. نشره الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ صلاح الدين الهادي بالقاهرة عام ١٩٧٠.
- ٤٦- مسائل الغلط. تعقب فيه سيبويه في مواضع. ذكره ابن جني في الخصائص ٣ / ٢٨٧. ولعله كتاب « الرد على سيبويه » السالف.
- ٤٧- معاني القرآن. ويعرف بالكتاب التام.
- ٤٨- معنى كتاب الأوسط للأخفش.
- ٤٩- معنى كتاب سيبويه.
- ٥٠- المقرّب - في النحو، وله عليه شرح أيضاً. كشف الظنون ١٨٠٥، ولم يذكر من ترجمه.
- ٥١- المقتضب. نشره الشيخ عبد الخالق عزيمة بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨.
- ٥٢- المقصور والممدود.
- ٥٣- الممادح والمقايح.
- ٥٤- الناطق.
- ٥٥- نسب عدنان وقحطان. نشره الشيخ الميمني بالقاهرة عام ١٩٣٦.
- ٥٦- الوشي.

الكلام^(١)

هو أشهر كتب المبرد ، ومن أشهر كتب الأدب في المائة الثالثة للهجرة ، وهو أحد أصول علم الأدب وأركانه . وقد حدد ابن خلدون مفهوم «علم الأدب» حتى أيامه وذكر أصوله وأركانه عند المغاربة بقوله في مقدمته ص ٥٥٣ :

« هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها ، وإتما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساو في الإجابة ، ومسائل في اللغة مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة ... »

ثم إنهم إذا أرادوا حدَّ هذا الفنَ قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث ...

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب الكتاب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها .

وقد أبان المبرد عن موضوع كتابه ومنهجه فيه بقوله في مقدمته :

« هذا كتاب ألفناه يجمع ضرورياً من الآداب ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة ، والنية فيه أن نفسر كل ما

(١) ألف الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب كتاباً ضخماً عن «المبرد ودراسة كتابه الكامل»، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ١٩٧٩ .

وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً شافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكثفياً، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً» .

وقال الإمام المعافى بن زكريا عن الكتاب: «وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه «الكامل» وضمنه أخباراً وقصصاً لا إسناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي به مثله لسعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته، ومن جليّ النحو والإعراب وغامضهما ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه...» «الجلس والأييس ١ / ١٦١ .

وعلى أن الميرد قد كسر كتابه على أبواب فالظاهر أن هذه الأبواب لم توضع فيه على نسق أو نظام، ولم يستقل أيّ منها بفن واحد، ولا أستني البابين اللذين عقد أولهما لـ «بعض ما مرّ للعرب من التشبيه المصيب والمحدثين من بعدهم» وثانيهما لـ «أخبار الخوارج»، فقد وضعت الأخبار والمختارات فيهما على غير نسق أو نظام يؤلف بينها غير فكرة الباب العامة. ويقع في هذه الأبواب أخبار واختيارات جرّها الاستطراد لا صلة لها بالفكرة التي عقد لها الباب. وقد كانوا يقصدون إلى هذا التنقل والاستطراد قصداً، ليكون في ذلك استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل... كما صرح الميرد في هذا الكتاب (انظر ص ٨٤٩، ٨٨٨ وغيرهما).

* * *

وقد أقبل العلماء على الكتاب واعتنوا به. فكان منهم من أقرأه، ومن شرّحه، ومن نبّه على أغلاطه، ومن علّق عليه، ومن احتذاه في التأليف. واحتفى به الأندلسيون أيّما احتفاء.

● فمن شرّحه:

١- أبو الوليد الوقشي هشام بن أحمد (ت ٤٨٩ هـ) وسمى شرحه، «نكت الكامل» بغية الوعاة ٢ / ٣٢٧ .

٢- ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) .

وقد نقل البغدادي عن كليهما في مواضع من خزانة الأدب، وشرح شواهد شرح الشافية، وشرح أبيات مغني اللبيب.

وقد طبع كتاب «القرط على الكامل» لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي بتحقيق ظهور أحمد أظهر في باكستان، ولم أقف عليه. ذكر ذلك في نشرة أخبار التراث العربي التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد ٥ ص ٢٦ عام ١٩٨٣ .

٣- ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٩٢ هـ). أخذ عن محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي المعروف بابن الأشركوني وقال عنه : « وعليه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية » بغية الوعاة ١ / ٢٧٩ . وفي كشف الظنون ٢ / ١٣٨٢ أن محمد بن يوسف هذا شرح الكامل .

● ونبّه على أغلاطه الإمام علي بن حمزة اللغوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) في كتابه « التنبهات على أغاليط الرواة » وقد نشره الشيخ الميمني مع كتاب المنقوص والممدود للفراء ، وأصدرته دار المعارف بمصر عام ١٩٦٧ .

● وشرحه من علماء العصر الحاضر: الشيخ سيّد بن علي المرصفي (ت ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م) وهو عالم بالأدب واللغة، مصري، كان من كبار العلماء في الأزهر، وتولى تدريس اللغة فيه، وكان يدرس الكامل، وشرحه بكتاب سماه «رغبة الأمل من كتاب الكامل». الأعلام للزركلي ٣ / ١٤٧ .

وقد طبع بمصر سنة ١٣٤٥ - ١٣٤٦ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ ، وأعدت طباعته بالتصوير مكتبة الأسدي بطهران سنة ١٩٧٠ .

● وشرحه الشيخ الدلجموني ، وطبع بمطبعة صبيح بالقاهرة سنة ١٣٤٧ .

● وهذبّه الأستاذ السباعي بيومي، ونشر بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م .

● وممن علق عليه الإمامان مغلطي بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) وقطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) ونقل البغدادي بعض ما علقاه في شرح أبيات مغني اللبيب .

● وممن احتذاه في التأليف : محمد بن جعفر أبو الفتح المراغي (ت ٣٧١ هـ) في كتابه « النهجة » معجم الأدباء ١٨ / ١٠٢ .

● وإبراهيم بن ماهويه الفارسي . معجم الأدباء ١ / ٢٠٩ .

● وممن عُرف بإقراءه أيضاً :

- أبو الحسن الدباج علي بن جابر الإشبيلي (ت ٦٤٦ هـ) . نفع الطيب ٣ / ٤٧٨ .

- ومحمد بن أبي علاقة البواب (ت ٣٢٥ هـ) وقد أخذه عن أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب . نفع الطيب ٢ / ١٥٠ .

- ومولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب (ت ٤٥٠ هـ) . نفع الطيب ٤ / ١٧١ . وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في رواية الكامل الذين روى ابن خبير الكتاب من طريقهم .

* * *

وقد طبع الكتاب غير ما مرة ، ومن طباعته :

١- طبعة المستشرق وليم رايت W. Wright في ليزج . صدرت بأجزائها العشرة خلال عشرة

- أعوام (١٨٦٤ - ١٨٧٤ م)، ثم ظهرت الفهارس عام ١٨٨٢ م، ثم صدر عام ١٨٩٢ م جزء فيه تعليقات ومستدركات ومعارضة لنسخ أخرى من الكتاب = باللغة الانكليزية وفيه تعليقات باللغة الألمانية، وقد قدّم دي غويه لهذا الجزء، لأن رايت كان قد توفي سنة ١٨٨٨ م.
- ٢- طبعة القسطنطينية عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م. ظهرت أثناء نشر طبعة رايت، وعارضها في حواشيه على الكتاب من ص ٦١٧، وأثبت معارضة ما فاتته منها في جزء التعليقات.
- ٣- طبعات القاهرة ١٣٠٨ (المطبعة الخيرية)، ١٣١٣، ١٣٢٣ - ١٣٢٤ (مطبعة التقدم)، وطبع بهامشه مجموعة الفصول المختارة من رسائل الجاحظ ١٣٣٩ هـ.
- ٤- طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٢٧ م - ١٩٣٣ م. حقق منها الدكتور زكي مبارك ٤٣٣ صفحة وأتمها العلامة الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله، ثم صنع فهارسها الأستاذ سيد كيلاني.
- ٥- طبعة مكتبة المعارف ببيروت.
- ٦- طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة، حققها الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته عام ١٩٥٦.

* * *

- وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي صرح بسند روايتها - وهي النسخ : ف وظوي وهامش هـ - من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد. ولا نعلم صدر هذا السند.
- وقد ذكر العلامة ابن خير في فهرست مارواه عن شيوخه ٣٢٠ - ٣٢٣ الطرق التي يروي بها الكامل من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر (ت ٣٣١ هـ)، وهذا بيانها :
- ١ - عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي (ت ٥٣٧ هـ)، عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي (ت ٤٨١ هـ)، عن أبيه هشام بن محمد المصحفي (ت ٤٤٠ هـ)، عن أبي بكر عباس بن أصبغ (ت ٣٨٦ هـ)، عنه.
- ٢ - عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠ هـ)، عن أبيه محمد بن عتاب (ت ٤٦٢ هـ)، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي (ت ٤١٣ هـ)، عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، عنه.

• علامة الاستفهام ؟ تعني أن كتب التراجم لم تنص على وفاة المترجم له، وأغفلت من لم أتف له على ترجمة.

وَصَرَّحَ فِي النسخة «أ» أنها من رواية أبي بكر بن القوطية ، عن أبي عثمان سعيد ابن جابر .

٣- عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان (ت ٤٠٠ هـ) ، عنه .

٤- عن أبي عبد الله محمد بن سليمان النفزي (ت ٥٢٥ هـ) ، عن أبي محمد غانم بن وليد ابن عمر المخزومي (ت ٤٧٠ هـ) ، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي (ت ؟) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٥- عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث (ت ٥٣٢ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (ت ٤٨٩ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي (ت ٤٤١ هـ) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٦- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي بن أبي طالب (ت ٥٣٥ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٧- عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن خلصة الغافقي (ت ٥٤٠ هـ) ، عن أبي تميم العز بن محمد بن بقتة ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٨- عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي ، وأبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة (ت ٥٣٣ هـ) ، وأبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي ، ثلاثتهم عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعمش (ت ٤٧٦ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

ويروي ابن خير «الكامل» بطرق أخرى رسمت لها جميعاً مخططاً أثبت صورة عنه في آخر هذه المقدمة .

* * *

كانت مطبوعة لبيزج هي الأصل الذي اعتمده الشيخ المرصفي والشيخ أحمد محمد شاكر . واعتمد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعلى نسختين مخطوطتين من الكتاب ، لكنه لم يبيّن حالهما ، ولم يقدم للكتاب بمقدمة يبين فيها عمله .

وقال الشيخ المحدّث أحمد محمد شاكر عن مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت : « وهي مطبوعة جيدة جداً ، عمدة في تحقيق الكتاب ، وقد اعتمد هو على أصول مخطوطة نفيسة ،

وأثبت في الحواشي كل خلاف بينها ، وإن كان ضئيلاً ، حتى كأنها صورة لكل المخطوطات التي كانت في يده . . . » وهي كما قال . وقد بذل هذا المستشرق الكبير جهداً عظيماً في خدمة الكتاب ، وبالغ في ضبطه عن أصوله التي بين يديه ، وصنع له الفهارس الشاملة الفائقة الدقة ، ثم ألحق به جزءاً صغيراً خاصاً بالتعليقات والمستدركات ، وفيه معارضة لنسخ لم يكن وقف عليها خلال الطبع ، وفيه أيضاً تعليقات للمستشرقين : نولدكه ، وفليشر ، ودي غويه .

وقد اعتمد رايت على سبع نسخ مخطوطة ومطبوعة واحدة ، وهي :

١- نسخة ليدن . وهي قسمان : القديم منها يبدأ من ص ٣٣٢ إلى ٨٩٤ ، وهو مكتوب في أواخر المائة الخامسة للهجرة ، ورمزه (A = A) . والقسم الحديث منها يعدل الصفحات ١ - ٣٣٢ و ٨٩٥ - ٩٠٥ وفيه أخطاء كثيرة ، ورمزه (a = A) .

وبهامش القسم الأول (A) حواش معلقة عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النجيري^(١) (ت ٤٢٣ هـ) والشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبي^(٢) (ت ٣٨٥ هـ) وجعفر بن شاذان القمي^(٣) . ولكل من أبي الحسين المهلبي وابن شاذان رواية أشير إليهما في هامش هذه النسخة في بعض المواضع . وأكثر ما ورد عن ابن شاذان من التفسير اللغوي رواه عن أبي عمر الزاهد .

٢- نسخة بطرسبورغ : قديمة ودقيقة ، كتبت سنة ٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م ، ورمزها (E = ي) .

٣- نسخة كمبردج (C = س) كتبت سنة ١١٤٦ هـ / ١٧٣٣ م ، وهي وسط .

٤- نسخة كمبردج ، وهي قسمان : أولهما حديث غير دقيق ، ورمزه (d = د) ، والآخر دقيق مكتوب بخط مغربي سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م ، ورمزه (D = د) ، ويتشابه هذا القسم مع A و E .

٥- نسخة برلين B : غير تامة ولا دقيقة ، ويظهر أنها أخذت عن مخطوطة جيدة ، كتبت سنة ١١١٤ هـ / ١٧٠٢ م .

وقد اتخذ رايت من النسخة (E = ي) أصلاً في القسم الأول (من ص ١ الى ص ٣٢٧) ثم اتخذ (A = أ) أصلاً في القسم الثاني . وقد أثبت فروق النسخ في هوامش مطبوعته . وجعل تعليقات أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب بين حاصرتين [] .

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ٦٦

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٢٢ ، وفيه تصحيف . وانظر ديوان ذي الرمة ١ / ٣ وتعليق المحقق .

(٣) ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٦٥ .

ثم وقف بعد تمام الطبع على :

٦- النسخة (H = هـ) وهي قسمان : قديم جداً يبدأ من ص ٥٢٧ حتى آخر النسخة ، وتاريخ نسخها عام ٤٨٨ هـ، وقد عارضه رايت. وقسم آخر حديث يبدأ من ص ١ - ٤٣٢ وعارضه دي غويه.

٧- نسخة غوطه (G = ج) وهي نسخة قديمة جداً ، إلا أن فيها خروماً وقد عارضها رايت.

٨- مطبوعة القسطنطينية (F = ف) عام ١٢٨٦ هـ . وقد أثبت رايت الفروق التي بينها وبين مطبوعته من ص ٦١٧ الى آخر الكتاب ، ثم عارض ما قبل ذلك وأثبت الفروق في جزء التعليقات .

وسجل في جزء التعليقات اختلافات النسخ (H و G و F)، وفيه أيضاً تصحيح لبعض ما وقع في الكتاب واستدراك عليه، وتعليقات لثلاثة من المستشرقين سلف ذكرهم. وأثبت رايت في مطبوعته جميع الحواشي التي وجدها على النسخ التي بين يديه وجعلها بين حاصرتين تميزاً لها من الأصل .

وقد أفاد الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر من بعض ما في جزء التعليقات ولكنه لم يستطع «تتبع كل ما فيه في هذه الطبعة لضيق الوقت وكثرة العمل» واعتمد أيضاً على رغبة الأمل للشيخ المرصفي ، وعلى ما يسر له من كتب اللغة والأدب والتفسير والحديث . ثم اعتمد الأستاذ أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد شاكر .

وعلى ما بذل الشيخ أحمد شاكر في مطبوعته فقد ظلت صورةً عن مطبوعة رايت ، وقد تابعه على ما أثبت من النسخة التي اتخذها أصلاً وإن كان الصواب في سائر النسخ ، وتابعه في إثبات الحواشي التي كتبها قارئو الكتاب في متنه بل زاد في المتن بعض الأبيات في قصائد وردت في الكتاب عن دواوين أصحابها . وقد جعل أبو الفضل هذه الزيادات في هامش مطبوعته ، وبقي الكتاب - على ما بذله أيضاً - في حاجة الى جهد يبذل له .

فرايت أن أصل حجلي بحالهم وأستدرك ما فاتهم ، وأخدم الكتاب خدمة جديدة .

* * *



هذه الطبعة

أما هذه الطبعة فإني اعتمدتُ في إخراجها المخطوطاتِ والأصولَ الآتية:

١- نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ذات الرقم ٦٩٥٨ . أتمت كتابتها ومقابلتها عثمان بن مصطفى كرامة في أول رجب الفرد من شهر سنة ١١٤٤ هـ . وقد كتبت بخط معتاد ، وعدد أوراقها ٣٠٦ ، وقياس ورقها ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً ، وبهامشها حواشٍ وتعليقات نفيسة .

وهي نسخة جيدة جداً ، حسنة الضبط ، مقابلة بعدة نسخ . قال ناسخها في آخرها : « كتبتُ أكثر من ثلث هذه النسخة على نسخة قديمة تاريخ كتابتها في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة مأمول منها الصحة . ثم إني لما شرعت في مقابلة ما كتبت اخترت للمعارضة نسخة إنسان عين أعيان قضاة العساكر ، من كسرت على غزارة علمه وورعه وعفته المجلدات والدفاتر إسحق أفندي بن المرحوم والمغفور له شيخ مشايخ الإسلام إسماعيل أفندي = وهي نسخة جلييلة يشار إليها بالبنان عورضت على نسخة أبي حيان ، وجدت في الأولى نوع اختصار ، فأثبت ما ظهر لي من الزيادة في محالها على حاشية نسختي .

ثم إني أكملتُها كتابة ومعارضة على نسخة المصريح باسمه حفظه الله تعالى ، وعلى نسخة أقدم كتابة من الأولى بخط مغربي ، مكتوب في آخرها : « أكمله نسخاً ومقابلة وكتباً لحواشيه الثابتة فيه بلبلة حرسها الله عمر بن محمد بن أبي حامد الخُشني غفر الله ذنوبه ، فمن وقع على خطأ فليعذر ، فالسهو ظاهر على الناس كلهم إلا من عصمه الله ، ليعلم أن الحول والقوة لله وحده ، والحمد لله رب العالمين » ثم كتب الخشني أيضاً : « كل ما وقع في هذا الكتاب معلماً بالحمرة فهي رواية ابن الإفليلي ، فالفاء الحمراء هي روايته ، وما وقع بالسواد عليه ع فهي رواية أبي علي ، وقد جرى ذكره في بعض حواشي الكتاب ، وما عليه ج - وهو قليل - فهي علامة أبي الحجاج الأعمش ، وما عليه خ فمعناه في أخرى فتدبر » اهـ .

قلت: قد أشرت إلى ما أشار إليه العالم الحشني وأثبتته ناسخ هذه النسخة في مواضعه من الكتاب. واتخذت هذه النسخة أصلاً.

٢- نسخة دار الكتب الظاهرية ذات الرقم ٧٨١٦ ، ورمزها « ظ » .

نسخها مصطفى العلواني في مدة تقع بين أول شعبان سنة ١١٧٢ هـ ومنتصف محرم سنة ١١٧٣ هـ بدمشق . كتبت بخط نسخي جيد ، وعدد أوراقها ٢٥٠ وقد وقع في ترتيبها اضطراب فأصلحته ، وقياس ورقها ٣٣ × ١٩ سم ، وفي الصفحة ٢٧ سطرًا . قال ناسخها في آخرها : « قد كنت ظفرت وأنا في مدينة قسطنطينة بنسخة كامل المبرد إمام العربية التي هي نسخة أبي حيان المفروغ من كتابتها في شهر ربيع الآخر من شهر سنة سبع وعشرين وخمس مائة المسموعة له على مشايخه الذين منهم جبرئيل بن عبد الله بن محمد في مجالس آخرها يوم الجمعة الموفى عشرين من شوال سنة ثمانى عشرة وسبعمائة . فابتدأت بمعارضة أصل هذه النسخة في غرة رجب سنة أربع وستين ومائة وألف مع بذل الوسع في التصحيح واتباع أصل أبي حيان كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وحركة وحركة ، فجاءت بحمد الله أصلاً مرجوعاً إليه ومعتمداً عليه ، ثم بعد القبول إلى دمشق الشام وإلقاء عصا التسيار في رحابها التي هي مقر العلماء الأعلام شرعت في نسخ هذا الفرع عن ذلك الأصل في غرة شعبان من شهر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ، وأتممت في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف خادماً المولى الشريف النسيب السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام اهـ .

قلت : جارت نفاسة خطه على صحة نسخته .

٣- مطبوعة القسطنطينية ، ورمزها (ف) . اعتمد في إخراجها على نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي صاحب البحر .

ورأيتُ أن أتتبع أصلَ أبي حيان من هذه النسخ جميعاً .

٤- مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت ، ورمزها (ر) . وقد ترجمت ما جاء في جزء التعليقات ، ونزلت فروق الشيخ المثبته فيه منازلها في الكتاب ، وأشرت إلى ما رأيت متجهاً مما استدركوه ثمة .

٥- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، للشيخ المرصفي .

٦- ما نبه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبهات على أغاليط الرواة .

٧- بعض ما علقه ابن السيد البطليوسي وأبو الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل .

عملي في الكتاب

لما تعددت طرق رواية الكتاب واختلفت نسخه، واختلفت النسخ المروية من طريق واحد أيضاً = رأيتُ أن أتبع أصل رواية من هذه الروايات من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان، في النسخ التي التزمها، وهي (الأصل وظوف). وعارضت ما كتبه بالنسخ التي اعتمدها رايت معتمداً على ما أثبتته من اختلاف النسخ، وهو غاية في الدقة. وعلى حرصي على تتبع نسخة الشيخ أبي حيان فلم ألزمها التزاماً تاماً، بل أثبت في المتن من غيرها ما كان أصح وأقوم أو أقرب إلى عبارة المبرد مما جاء فيها. وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي :

١- أثبتُ فروق النسخ، وإن كان بعضها ضئيلاً، لاختلاف روايات الكتاب، ولما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم.

٢- ورمزت بـ«ر» لاتفاق أصول مطبوعة ليزج (أ و ب و س و د و ي) على شيء، فإن اختلفت فيه ذكرت ما في كل نسخة .

٣- وإذا ما قلتُ في التعليق « بعده - أو قبله - في زيادات ر » = فإنما عنيتُ أنّ مازاده رايت هو حواشٍ أدخلت في المتن وليست منه .

٤- وإذا ما قلت في بيان فروق النسخ : « وهامش أ » مثلاً = فإنما عنيتُ نسخة عورض بها الأصل « أ » ، وهذه الفروق قد ثبتت في المتن بين الأسطر أو في الهامش .

٥- وضبطتُ القافية المقيدة المشددة بشدة فوق سكون (ة) للدلالة على أنّ الحرف مشدّد . كقول لبيد : كاليهودي المصلّ .

والتشديد خطأ ، لأن التخفيف لازم . وحكي أن أبا الفتح بن جني كان يرى في مثل هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرف .

٦- وفككت إدغام الحرف المشدّد الذي يكون مشتركاً بين آخر صدر البيت وأول عجزه ، فجعلت في كل جانب حرفاً .

٧- وأقدتُ مما شرحه الشيخ المرصفي ومما يرَدُّ على المبرد مما ردَّ به عليه، وأثبتُ ما يرَدُّ على المبرد مما نُبِّه عليه علي بن حمزة البصري اللغوي في التنبيهات، وما انتهى إلينا من تعليقات ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد القوشي وغيرهما على الكامل. وأقدتُ أيضاً من جهود من تقدمني في خدمة الكتاب، ومن أمهات كتب اللغة والعربية والأدب والتفسير والقراءات والأنساب والبلدان ودواوين الشعر وكتب الاختيار، وغيرها مما اقتضاه التعليق.

٨- وأثبتُ جميع ما علقه أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان على الكتاب في المتن، وميزته بحرف أصغر من حرف نصّ الكتاب.

٩- وأثبتُ في الحاشية ما على هوامش النسخ من تعليقات مفيدة.

١٠- وزدتُ في مواضع قليلة ما رأيت أن النص لا يقوم إلا به، وجعلته بين حاصرتين [] .

١١- وخرّجتُ الآياتِ الكريمة والقراءات التي وردت في بعض الآي، والأحاديث النبوية الشريفة والآثار، والأشعار، والأمثال، والأخبار، ومقالات العلماء من كتبهم أو من مظانها. وفي تخريج الشعر كنتُ أحيل على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبوع، وأحيل على كتب العربية إن كان من شواهداها، فإن لم يكن كذلك أحلت على أمهات المصادر، ولم استقص التخريج.

١٢- وربطتُ الكامل بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والفاضل، والتعازي والمراثي، والمذكر والمؤنث، ونسب عدنان وقحطان.

١٣- وأثبتُ أرقام مطبوعة لبيزج على هوامش هذه الطبعة تسهيلاً للباحث والمراجع.

١٤- وصنعتُ للكتاب الفهارس الشاملة التي تيسر السبيل إليه.

وبعد، فأحمد الله عز وجل أن وفّقني لإخراج الكتاب على هذا النحو. وقد بذلت فيه جهدي، فإن أصبت فمن فضل الله، وإن أخطأت فمن عجزتي وقصوري، والنقص مستول على جملة البشر.

والله تعالى أسأل أن ينفع بعلمي ويشيني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

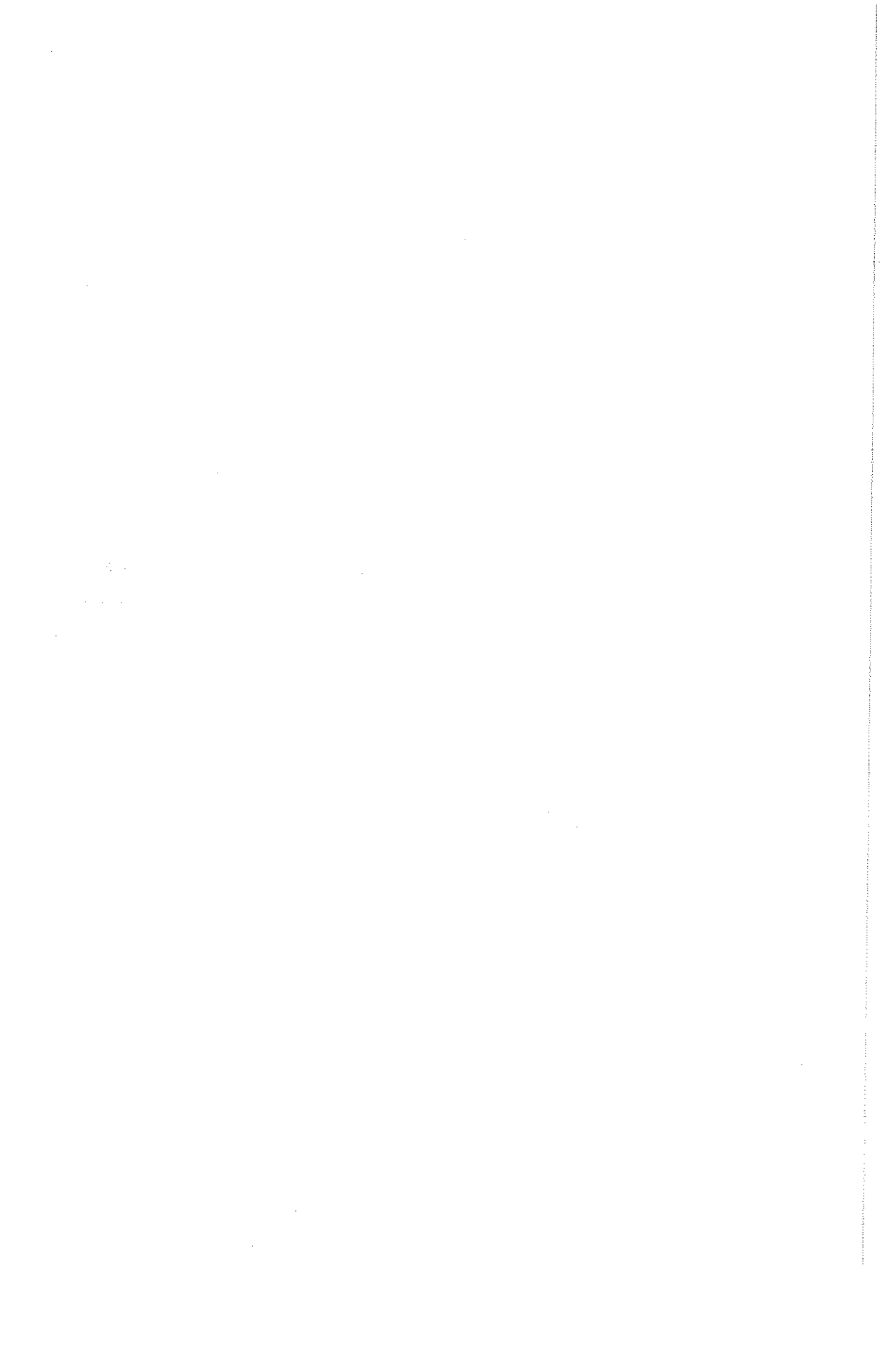
الدكتور محمد أحمد الدالي

مصيف ٢ حزيران ١٩٨٤ م

٢ رمضان ١٤٠٤ هـ

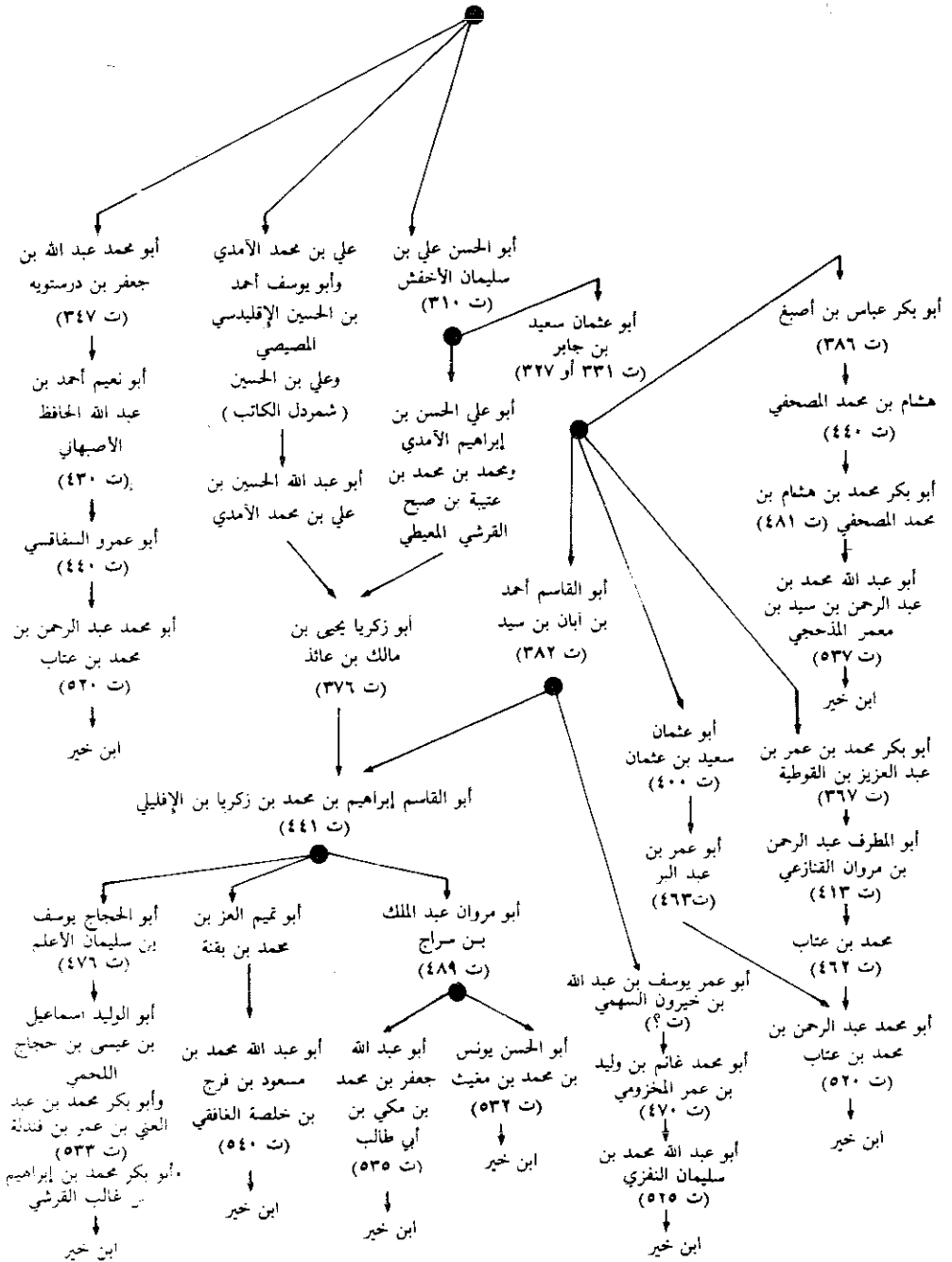
مصادر ترجمة المبرّد

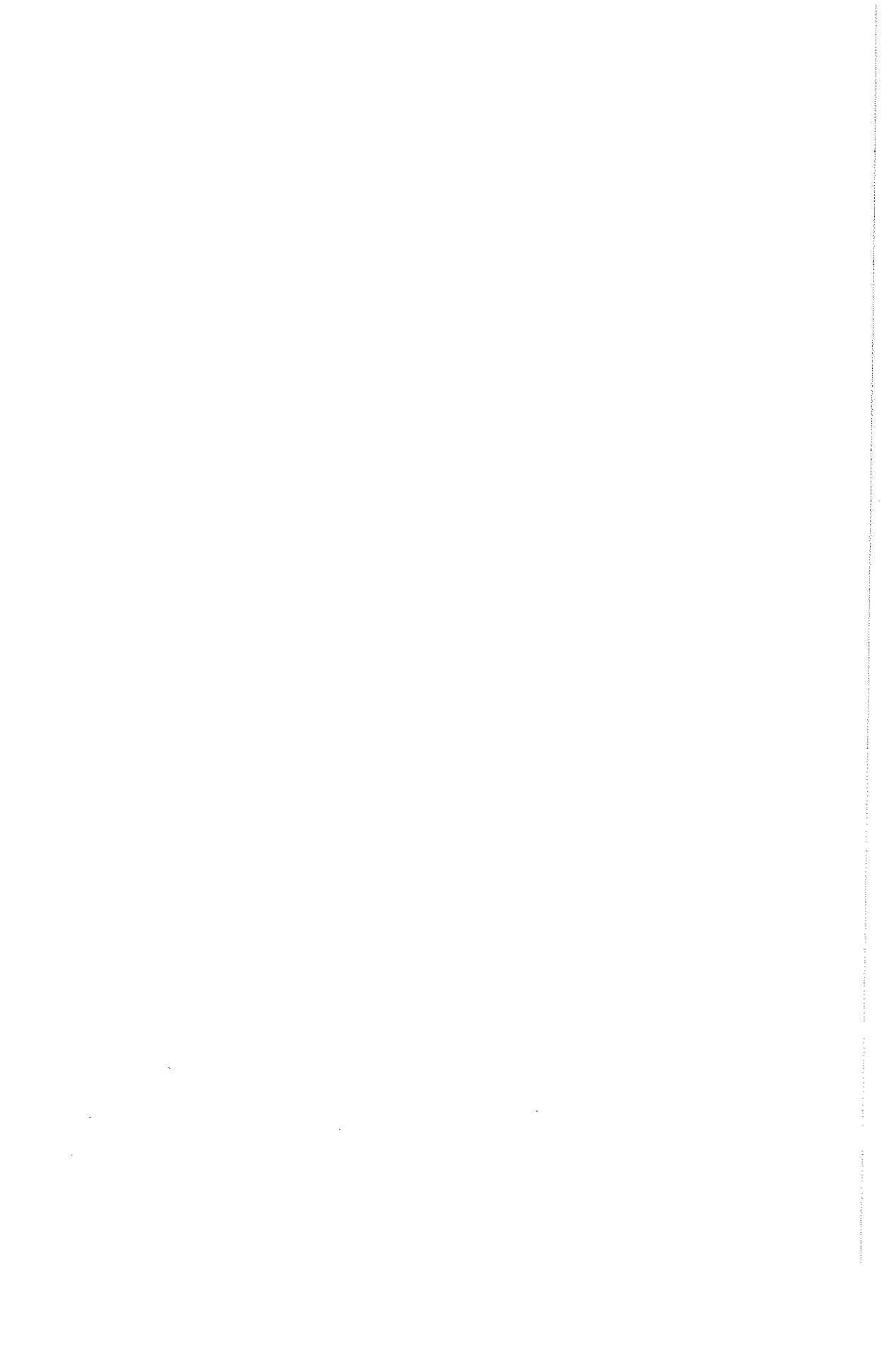
- الفهرست ص ٦٤ - ٦٥ .
طبقات النحويين واللغويين ص ١٠١ - ١١٠ .
تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٧-٣٨٠ .
معجم الأدباء ١٩ / ١١١ - ١٢٢ .
إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ .
وفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ - ٣٢٢ .
سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧٦ - ٥٧٧ .
بغية الوعاة ١ / ٢٦٩ - ٢٧١ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٦٤ .
الأعلام ٧ / ١٤٤ .
معجم المؤلفين ١٢ / ١١٤ - ١١٥ وذكر مصادر أخرى .
وانظر مقدمات محققي كتبه : المقتضب ، والمذكر والمؤنث ، والتعازي والمراثي
والفاضل .
وانظر كتاب « المبرّد ودراسة كتابه الكامل » الذي ألفه الأستاذ أبو الحسن عبد الله
الخطيب ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية عام ١٩٧٩ .

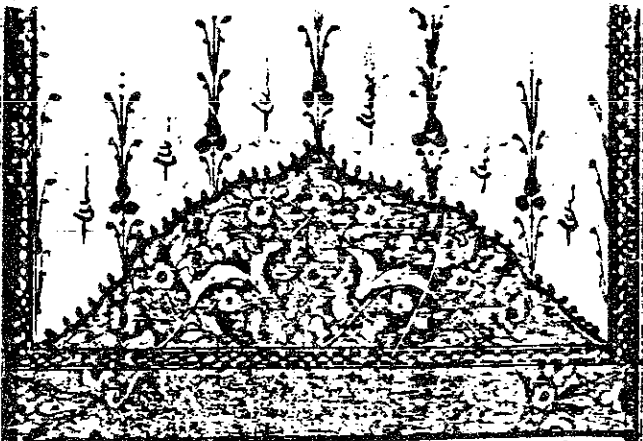


الرواة الذين روى
ابن خبير «الكامل» من طريقهم

أبو العباس الميرد







الحمد لله الذي جعل في كتابه من سخطه وصلى
 الله على سيدنا محمد وآله الطيبين ورسوله وبلغنا ما كنا نرجو
 من كتابه من سخطه وتوفيقه هذا الكتاب الفناء يجمع ضربا من الاداب
 ما بين كلام مشهور وسعير منظم ومثل سائر ونوعه بالغة واختيار
 من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه ان نغتنم كل ما وقع في هذا
 الكتاب من كلام غريب او معنى مستغنى وان نشرح ما يرمض فيه
 من الاعراب شرطا سلفيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا ومن
 ان يرغب الى احدثي تضييره مستغنيا وبالله التوفيق والعدل والحق
 واليه مفضل عساني حرك كل كليله والتوفيق لما فيه صلاح امرنا
 من عمل بطاعته وعقد مرضاه وقول صادق ونفعه عمل صالح انه على
 كل شئ قدير قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للانصار في
 كلام جرعي انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع
 في كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العامة شريفة الذي عمر
 والاخر الاستعداد والاستمرار من ذلك قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا صاويح فزنج ، كان القسراخ لا فزع الطناب ،
 يقول اذا اتانا مستخيت كانت اغانتة الجدني فصرته يقال قسراخ
 لو انك الا امر قسوية اذا احدث في ولم يفتر ويشتبه من هذا المعنى ان يقع

في قوله وبلغنا ما كنا نرجو
 من كتابه من سخطه وتوفيقه
 هذا الكتاب الفناء يجمع
 ضربا من الاداب ما بين
 كلام مشهور وسعير منظم
 ومثل سائر ونوعه بالغة
 واختيار من خطبة شريفة
 ورسالة بليغة والنية فيه
 ان نغتنم كل ما وقع في هذا
 الكتاب من كلام غريب او
 معنى مستغنى وان نشرح ما
 يرمض فيه من الاعراب شرطا
 سلفيا حتى يكون هذا الكتاب
 بنفسه مكتفيا ومن ان يرغب
 الى احدثي تضييره مستغنيا
 وبالله التوفيق والعدل والحق
 واليه مفضل عساني حرك كل
 كليله والتوفيق لما فيه
 صلاح امرنا من عمل بطاعته
 وعقد مرضاه وقول صادق
 ونفعه عمل صالح انه على كل
 شئ قدير قال رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم للانصار
 في كلام جرعي انكم لتكثرون
 عند الفزع وتقلون عند
 الطمع الفزع في كلام العرب
 على وجهين احدهما ما تستعمله
 العامة شريفة الذي عمر
 والاخر الاستعداد والاستمرار
 من ذلك قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا صاويح فزنج
 ، كان القسراخ لا فزع الطناب
 ، يقول اذا اتانا مستخيت
 كانت اغانتة الجدني فصرته
 يقال قسراخ لو انك الا امر
 قسوية اذا احدث في ولم يفتر
 ويشتبه من هذا المعنى ان يقع

في قوله وبلغنا ما كنا نرجو
 من كتابه من سخطه وتوفيقه
 هذا الكتاب الفناء يجمع
 ضربا من الاداب ما بين
 كلام مشهور وسعير منظم
 ومثل سائر ونوعه بالغة
 واختيار من خطبة شريفة
 ورسالة بليغة والنية فيه
 ان نغتنم كل ما وقع في هذا
 الكتاب من كلام غريب او
 معنى مستغنى وان نشرح ما
 يرمض فيه من الاعراب شرطا
 سلفيا حتى يكون هذا الكتاب
 بنفسه مكتفيا ومن ان يرغب
 الى احدثي تضييره مستغنيا
 وبالله التوفيق والعدل والحق
 واليه مفضل عساني حرك كل
 كليله والتوفيق لما فيه
 صلاح امرنا من عمل بطاعته
 وعقد مرضاه وقول صادق
 ونفعه عمل صالح انه على كل
 شئ قدير قال رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم للانصار
 في كلام جرعي انكم لتكثرون
 عند الفزع وتقلون عند
 الطمع الفزع في كلام العرب
 على وجهين احدهما ما تستعمله
 العامة شريفة الذي عمر
 والاخر الاستعداد والاستمرار
 من ذلك قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا صاويح فزنج
 ، كان القسراخ لا فزع الطناب
 ، يقول اذا اتانا مستخيت
 كانت اغانتة الجدني فصرته
 يقال قسراخ لو انك الا امر
 قسوية اذا احدث في ولم يفتر
 ويشتبه من هذا المعنى ان يقع

الورقة الأولى من الأصل

قال ابو اليسر الكوفي
 في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اذبحوا ما كان
 اباؤكم وما كان
 اجدادكم وما كان
 سلفكم وما كان
 كفرا من قبلهم
 ان الله يريد
 اخذ العاقبة
 منكم يا ايها
 الذين آمنوا
 ان الله شديد
 العقاب

ان الله يريد اخذ
 العاقبة منكم
 يا ايها الذين
 آمنوا ان الله
 شديد العقاب
 قوله تعالى
 يا ايها الذين
 آمنوا اذبحوا
 ما كان اباؤكم
 وما كان اجدادكم
 وما كان سلفكم
 وما كان كفرا
 من قبلهم ان
 الله يريد اخذ
 العاقبة منكم
 يا ايها الذين
 آمنوا ان الله
 شديد العقاب

زرع في معنى اغاث قال الكوفي البربرجي
 قلت لظنيس الجهمي فاما ما
 يقول لا عيت وكاش اسم جاريتيه واما امرها بالجام فزسه ليفت
 والظنيوت مقدم عظيم الساق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اخبركم يا حبيبي واقرمكم بيتي بما ليس بوجه القياسه احاسنم اخلاقا
 الموطن ومعاكفا الذين بالفون ويوفون الا اخبركم بانفسكم الفت
 واخبركم بيتي بما ليس من هذا القياسه التثاؤون المتفتقون قوله صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم الموطنون انما فاشل وحيثه ان التوطيه هي
 التذليل والتهديد يقال دابة وطي يهاذ وهو الذي لا يحرك راسه
 في مسير وقراش وطي اذا كان وثيرا لا يذوق حنك النائم فاذا
 القائل يقول موطا الاكنا في ان ما حيسه يمكن فيها صاجها غير مودى
 ولا ناب به موضع قال ابو العباس حدثني العباس بن العروج الرياشي
 قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعمري وهو المتبع بن بهان الشيبلي
 فقال المسعد الموطا الاكنا وتاويل الاكنا في الموطا يقال في التل
 فلان في كف فلان في كايقال فلان في ظل فلان وفي ذوى فلان وفي
 حيز فلان وقوله صلى الله عليه وسلم التثاؤون يعني الذين يكثرون
 الكلام مخطفا وتجا وزادوا جافن الحن واصل فقه النغمة من
 العين الواسعة من عيون الا يقال عين ثثاره وكان يقال لشهيد
 بينه الثثاره واثايشي به كثره ما به قال الاخطي
 لم يزل يفتك لافق سلم وعامر على جانب الثثاره واغية البكر
 واغية البكر اذ ان بكر شهود وعانيم فاهلوكوا فخرته العرب مثلا
 والكوت فيه قال عنته بن عنته النعي وعانوقهم سقت السانواحي
 بشكته لم يشك وسلبه وكذلك ان لم تصقف الشاء نقلت عين
 نرة قاعنا ما عترة واسعه قال عترة
 جادت عترة كل عين شرة فترك كل قرارة كالدرهم

لا واسعت من ثوب كذا
 يدوب والدوبل الخبز برصح
 في التطويل
 السنتا الزركون اوله اوله
 اذ ان الله يريد اخذ العاقبة
 منكم يا ايها الذين آمنوا
 ان الله شديد العقاب
 قوله تعالى
 يا ايها الذين
 آمنوا اذبحوا
 ما كان اباؤكم
 وما كان اجدادكم
 وما كان سلفكم
 وما كان كفرا
 من قبلهم ان
 الله يريد اخذ
 العاقبة منكم
 يا ايها الذين
 آمنوا ان الله
 شديد العقاب

وَفَعَتْ لِسِيئَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا وَالثَّانِيَةُ لِلْمُغْلَبِ لِأَنَّكَ تَعْدِلُ بَيْنَ الثَّانِيَةِ
 وَالْأُولَى فَإِنَّهَا كَبُرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَزَعَمَ سَيُوبَةُ أَنَّهَا أَنْعَمَتْ إِلَيْهَا مَا
 فَإِنَّ أَصْلَ تَعْمُرٍ فَخَرَفَتْ مَا جازِلُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ وَأَشَدُّ فِي مَعْنَى مَا
 ذَلِكَ لَعْدُ كَذَلِكَ نَفْسُكَ فَالْكَذِبُهَا ، فَإِنَّ جَزَعًا وَإِنْ الْجَهْلُ ضَمِيرٌ .
 وَجَوَّزْتَنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يَفْعَ إِسْمًا مَكْسُورَةً وَكُنْ مَا لَا يَكُونُ لِأَزْمَةٍ وَكُنْ
 تَكُونُ زَائِدَةٌ فِي إِنْ الَّتِي هِيَ الْجَمْرُ وَالْكَرْبُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ مَحْضٌ أَيْ تَكُنْ أَيْ
 وَأَيْتَانِ كُنْ أَيْ وَكُلَّمَا سَيَّ تَابَتِي أَيْتُكَ وَمَعْنَى مَا تَأْتِيهِ أَيْتُكَ وَقَوْلُهُ إِنْ تَابَتِي
 أَيْتُكَ وَإِنَّمَا تَأْتِيهِ أَيْتُكَ تُدْغِمُ النُّونَ فِي الِجَمِّ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي الْفَتْحِ وَسَدَّ كَرَاهِي
 الْأَوْعَامِ فِي مَوْضِعٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ
 فَأَمَّا تَرْبِي لَأَغْنِيَنَّ سَاعَةً . مِنَ الْمِيلِ الْإِنْ أَيْتُ قَانُنًا .
 فَيَأْتِي مَكْرُوبٌ كَرِيهُنَّ وَرَأْفَةً . وَطَاعَتُهُ عِنْدَ الْجَيْلِ حَتَّى تَقْتَنَا .
 وَفِي الْقُرْآنِ فَأَمَّا تَرْبِي مِنَ الشُّبْرِ أَخْذًا وَقِيلَ وَأَمَّا شَرِيضَتِي عَنْهُمُ اسْتَأْذِنًا
 وَخُجْمٍ مِنْ رَبِّكَ فَرَجَّعَهَا فَإِنَّ فِي زِيَادَةِ مَا بِالْخِيَارِ فِي جَمْعِ حَرْفِ
 الْجَمْرِ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ فَإِنَّ مَا لَا يَدْرِيهَا لِعَلِّيَّةٍ نَذَرُهَا إِذَا فَرَدْنَا بِأَبَا الْجَمْرِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْمُرْفَانِ حَيْثُ مَا تَكُنْ أَيْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ .
 حَيْثُ مَا سَتَيْتُمْ يَغْدِرُكُمْ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِبِ الْأَزْمَانِ .
 وَالْمَرْفُ الثَّانِي إِذَا مَا كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
 إِذَا مَا أَيْتِي عَلَى الرَّشُوفِ فَقُلْ لِي خُفَّاعُ لِيكَ إِذَا لَطَّلَنْ الْجَيْلِسِ
 لَا يَكُونُ الْجَمْرَانِ حَيْثُ وَادَّ الْإِبْرَامُ وَأَشَدُّ فِي أَيْتِ الْعَالِيَّةِ
 سَبَلِ الْمَنْقِيِّ الْمَبْنِيِّ هَلْ فِي تَرْأُوبٍ . وَنَظْرَةٌ مَسْتَلْقٍ الْعَوَاذِ جُنَاحٍ .
 فَقَالَ مَعَادِئَتَهُ أَنْ يَذْهَبِ الثَّقِيُّ ، تَلَاضِقُ أَيْ دِيهِنَ جِرَاحٍ وَأَشَدُّ
 وَمَا هُنَّ بِرَيْكِ النَّفْسِ بِأَيْتِهَا هَا هَا قَلْبُكَ وَلَا أَنْ قَلْبُكَ نَصِيحَتُهُمَا .
 وَكُنْتُمْ يَا أُمَّلِ النَّاسِ أَوْ لِيغُوا ، بِقَوْلِهِ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا ضَمِيرُهَا .
 تَمَّ فِي مَوْضِعٍ نَعْبٍ وَكَانَ التَّقْدِيرُ لِأَنَّهَا خَلَفَتْ الْقَامَ وَضَلَّ الْفِعْلُ
 فَعَلَّ تَعْمُرُ جِئْتُكَ أَنْتُكَ حَيْثُ الْجَمْرُ وَكَذَلِكَ أَيْتُكَ أَنْ تَأْتُرُ بِشَيْءٍ

الشرح لورد بن الصبر
 ابن عرب بن النعمان
 اسررك ان تكون لوجه
 على بارو فعدو شري
 وان لا تتردى نسا والالا
 بغيرك هكذا بطول عري
 وقيل هو ليد بن حشم

٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

كالماء
 عروس
 عيون

عن كتاب الطبخ من سنة اربع وستين قال سهل بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام ان من شرب ماء من ارض ارضاء في يوم من ايام الدنيا
 خرا ولا تمل ايضا يشهد ان لا اله الا الله فقلت اظنه قد روي في بعض النسخ ان من شرب ماء من ارض ارضاء في يوم من ايام الدنيا
 واول يوم من ايام الاخرة فلا تمل في شدة جهنم كمن شرب ماء من ارض ارضاء في يوم من ايام الدنيا
 اليس انما قال ما روت ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله في سورة الاحقاف في يوم من ايام الدنيا
 لطيف وقيل لطيف وقال الرواية لبرد ماء الحشرج والحشرج حين تجتمع في المياه والحشرج ايضا الحصى وجمع حشارج والحشرج

الاول الهادي على الجواره والزهيف
 الفزوف من الفزوفك الفزوفه
 وتناوت راسي اوست لتعرف
 الشيخ همام حدث في بيان ذلك
 بخشونه السم ولينه هو

اي لادن ونقد يروي في الشعب ان ابن الخفيف والعمري مصدر زجر ارض ان تقوم
 يا فتى اي قياك لان الثقبيلة واسمها وخبرها مصدر تقول بلقي انك
 سطلن اي انطلاك فاذا قلت جيتك انك ترمي في غير لغناه ارا ذلك الحين
 اي يجيب لانك حرم في الخبر اراة كما قال الشاعر
 واعجز عوراء الكرم اذ خارته . واعجز عن ذم القوم نكر ما
 قوله واعجز عوراء الكرم اي اذ جزه اذ خارته واذا قاله كما تقول اذ
 له وكذلك نكر ما ارا ارا للكرم فاخرجه مخرج الكرم نكر ما قال واست
 ابو المالبه ما رت ابن الفخ اشبع ظلمهم حتى حقيقت الى ربيته هودج .
 قالت وعيش اي والكبر اخوي . لا تبين التي ان لم تحرج .
 فخرجت خيفة قولها فبستت . فعبت ان يمينها لم تحرج .
 نلت فاها اخذ انقر ونها . شرب القزيف يبرد ماء الحشرج
 وراذ فيها الجاحظ غمز وبني عجم هذا الحشرج
 وتناوت راسي لشرف شنة . بمحصف الاطراف غير مشايخ .
 تقول العرب هودج وشوسعد بن زيد سناة بن تميم ومن ولهم يقولون
 فودج وقوله فعلت ان يمينها لم تحرج يقول لم تفيق عليها يقال خرج
 يخرج اذا دخل في مضيق والمزجة التجر الملتف الضايق ما يشد
 قال الله عز وجل فلا يكن في صدرك حرج منه لتندرب وقالي يجمل
 حذره حنتا خرجا وقزوا اخرجا فمن قال خرجا فاعا ارا التوكيد
 للفتق لانه ضيق شديد الصيق ومن قرأ حرجا جعل مصدره مثل توكيد
 ضيق حنتا وصيقا وقوله يبرد ماء الحشرج فهو الهادي على الجواره
 وقال قيس بن معاوية اخذني غليل بن كعب بن زبيدة بن عامر بن
 خصمعه وهر المجنون حدثني عبد الحميد بن المعتدل قال سمعت
 الاضيق يمشي ويقول لم يكن حنونا انما كانت به لونه تلوته اي حية
 ولم ازلت بعد موقف ساعة . يبطن مني ترمي جاز الحصب
 ويشكرني القضي منها اذا قدت به من الحرد اطراف البنات الخفيف

لايل
 لايشن

بجاءت يعنى الذئب والسابري الرقيق من الثياب والدرع والمنتقب
 المشرق وانشد ابو زيد
 لهنوا يسربال الثياب ملاوة ، فاصبح يسربال الثياب شارقا
 ومن التشبيه العجيب قول ذى الرمة في صفة ظليم
 شخث الخرازة مثل البيت سايزه ، من الموح جذب ثوقا خثيب
 الشخب الضليل اليايس الضعيف والخرازة القرايم وقوله مثل
 البيت ساره من الموح يقول اذا امتد جناحيه وانما اخذ من
 قول علقمة بن عبد
 صل كان جناحيه وجن جوه ، بيت طافت به خرقا مهجوم
 الصعل الصغير الرأس والخرقا التي لا تخن شفا مني تقدا
 عرضت لم قال الخطئة
 هتم صنع الجارهم وليت ، يذ الخرقا مثل يد القناع
 والمهجوم المهجوم وفي الخرازة لا قتل بطام بن قيس لم يبق في
 كبرن وابيل بيت الا هجم يقول هدم والجذب الضخم والشوقب
 الطويل والخشب الذي ليس بدين ومن التشبيه الصيب قوله
 بنى صنعة روضة
 قرخا حقا اذا شرطية وكفت ، فيها الذهب وحقها البراعم
 قرخا ويريد الأنوار وقوله حوا ، تضرب الى السواد لشده برها
 وخضرتها وكذلك المفسرون يقولون في قول اسهر وحل فدهاتما
 تضربان الى الدهن لشده خضرتها ودهتها وقوله شرطية
 ليس تما تضربا ولكنه مما يجري تنقيده ومعناه تطرت بنو
 الشرطين وخذ شي الزيادة قال شيعت الاصمى وسئل بمحضرتي
 ادسالت عن قوله شرطية فقال يا شيبه واشت عرسه وفيك
 ان الاصمى كان لا يشهد ولا يفتبر ما كان فيه ذكر الانوار لتول
 رسول اسهل الله عليه ولم اذا ذكرت العجوم فاسكوا لأن الخبر في

1
 قال الناصي كان جعل ما ظهر فيها
 من الزهر كالفرجة في الفرس

الورقة ١٨٨ من الأصل ل

هذا البيت من قوله تعالى انما اريد به جنة العاقبة والسرير
عند طلوع الشمس في غيبوبة غيبان والسرير

هذا البيت من قوله تعالى انما اريد به جنة العاقبة والسرير
عند طلوع الشمس في غيبوبة غيبان والسرير

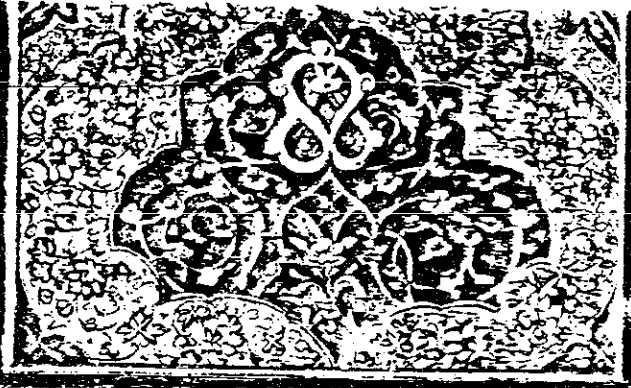
هذا البيت من قوله تعالى انما اريد به جنة العاقبة والسرير
عند طلوع الشمس في غيبوبة غيبان والسرير

وافر
باس
وافر
مصنف
5
هذا البيت من قوله تعالى انما اريد به جنة العاقبة والسرير
عند طلوع الشمس في غيبوبة غيبان والسرير

هذا البيت من قوله تعالى انما اريد به جنة العاقبة والسرير
عند طلوع الشمس في غيبوبة غيبان والسرير

هذا البيت من قوله تعالى انما اريد به جنة العاقبة والسرير
عند طلوع الشمس في غيبوبة غيبان والسرير

المعزلة قالوا لرب في القيامة عثمان بن مظعون كرامه فانك لا تبغى حراً فمن
الشيخ التي كتب منها على عايشة بنت محمد بن عزمية رجاها، ابن اذ اخلاها في وقت قتل
عن الاكابر تظهر لها بترية ومشتا ما الشا واليه العالم عن الحشي من ان العا المراد في
الاذليل الى اخر ما ذكره ويرجع الصنيع عن شيان بعض المروق والكلم فان الكتاب
لا يختلف في وقوعه عند القلم وصل استعمل في نيل رسل العرب والجمع وسلم



شعر الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عثمان ابو سعيد بن جابر قال حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان الاخشري فراه عليه قال
 قرئ في هذا الكتاب عن ابي العباس محمد بن يزيد البرقي هذا كبر السبع رضاء ويرجى بدوهم
 من خطه صلى الله على محمد وآله النبيين ورسول رب العالمين صلوة الله وبركاته وآله وصحبه
 وآله هذا كتاب تفتحه بجمع مراد من الاذاب ما بين كلام عشق وشعر موصوف ومثل ما
 وموعظ البقر واجبا ومن خطه شريعة ورسالة النبغة والنبوة ان يفسر كل ما يقع في هذا الكتاب من
 كلام غيب او مضمون مستغلق وان شرح ما يبرز منه من الاعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب
 مكتفيا وعن ابن جرير قال في احد في شعره مستقبيا والله التوفيق والحول والقدرة والله مفرغنا في
 ذلك كل طلبه ورسالة التوفيق ما فيه صلاح اموزنا من عمل بطاعته وعقد برضاه وطول صادف برضاه
 على صالح اثره على ما بنا. خبر قال رسول الله الاضداد في كلام جرى انكر تكلمون عند الفزع وتلقون
 عند الطمع الفزع في كلام العرب على وجه واحد ما انشمله الغامض في يد به الذفر والاخر الاستعداد
 الاسترخاع من ذلك نحو سلامة بن جندب كما اذا ما انا ما من فرغ كان الفزع لرفع الطناب
 واذا انا مشيت كانت انا شدة الجهدنا في ضربه يقال فرغ لذلك الامر فلينبوه اذا ابد منه ولا يعسر
 ويشق من هذا الفعلان بجمع فرغ يعني انا قال الكلبه المربوع

فَلَمْ يَكُنْ يَسْتَجِيبُهَا قَائِمًا
 عَلَتْكَ الْكَلْبَةُ مِنْ ذُرْوَةٍ لَا قَرَّحًا

يقول لا يثبت وكليس اسم جار مجازا اذ بالاجام فيه بعث والطنوب مقدم عند الناس
 الا ان يركب اجسركاني واقر كبريتي طاليس يوم النبهة احاسر اغلانا الموطون اكانا الله
 بالهون وبولعون الا اجسرك! بفضلك الى وابعدك حتى تجالسي يوم النبهة القرماتون المضمون
 صلى الله عليه واله القومون اكانا مثل طيفقتان الوليد هي التذليل والنهيد يقال دابة ط
 ما بنى وهو الذي لا يجر قسيه في سيرة وفرار وطبي اذا كان شيرا لا يؤذي حنا القاتر عليه زاد

الغاية لانه المحيبي من احبنا الله به معانا في الفضل بعد انذارنا واثارنا وادعائهم
 عندهم ان سها بعد ان كشف له الغاب عن خدات الفلار اهل الى انراغ ككوار
 شافيا لهم رحيله متكلا على ما اشكل وكشف ما اعطل على به غاظر جنبا افضل
 به رتبة الفتا عن لقب لها باهل وهو التبدال التدا الهام سليل الاثار وال
 الفحام الشبه على اندي المادي معنى دمشق الشام وام جده الزنج وغيره السبع
 ان ثم ذلك امدحنه هذه الايات المعرزة عن بعض ماله من بلج الصفات لاجبا
 منه ان لفظها بعين القول فهو منه التماسول تفك

لكامل الوثق الهام الاحمد	لقد كتبت كامل المسترد
من فاعرفه وبعض وصفه	ان رسته فهو الزنج المهدد
ذوقها كالمشرف في رابعة	النهار مرفوع الى محمد
الابره العز نجوم شمسهم	على الاسم والصفات والبد
ظلو ان اطلاق المعالي بوضوحا	مناهج الزناد للسرشد
وابتغاء لجهنم نال التحو	الاحمد بن الاحمد بن الاحمد
ووسدت اليه قبا جلق	وهي التي تلفت ما ليتودد
وانتقت ان بشرت عنبره	الى دخول مرجها المتمد
حيث لدا عن كل فاضيل	ما نرى بالفضل ذوا النرد
اكرم به من سيد فل اعرب	ضفنا له عن اصله المجد
هنا الى همدتهم دونها	الاشرذ والرفعة لبة القرند
فهو اذا نازام امرادونه	الاتلاك الفاء بها طيح البد
نل نرى اعجز شبي سوك	رذبة مثل الذي لم يوجد
ما دم قبل الدهر الاحمد	اعوذ مثل مع التفتد
ناعد ما ديتا دم دهر منبله	واشكره هذا الزمان واحمد
له بوا در رضون حمله	مضى لتاري بالمعبر المعقد
جليل ندر دافع جلا سبل	الجليل راى ثاب سندد
لو قال عندها امر واهن لها	لم يلف عنه لم بمجد
مهنر للندي وذا عود ذو	الحاج سواء هزة القصد
صالح نثر زاده البشر اذا	مثل بمنناك اناخ الحيد

آخر نسخة الظاهرية (ظ)